Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالزيادة فى المعنى ، يقول : «وعلى ماقالوه تكون زائدة لغير معنى(١)» . ويرى أن بناء مفعل يوحى بالحالة التى يكون عليها الحدث ، فإذا كان المذهب يستعمل فى بعض المواطن للحدث مقرونا بالزمان ، وفى موطن آخر للحدث مقرونا بالمكان ، فإنه يكون أيضا للحدث مقرونا بالحال التى يكون عليها الحدث . واستشهد بقوله تعالى : ﴿**وَمِن آياته منامُكم بالليلِ والنهار**﴾ ، يقول : «فأحال على التفكر فى هذه الحالة المستمرة على البشر ، ثم قال فى آية أخرى : ﴿**لا تأخذه سنة ولانوم**﴾ لخلو هذا الموطن من تلك الحالة ، وتعرِّيه من ذلك المعنى الزائد فى الآية الأخرى(١)» فهو يرى بين المصدرين فرقا استعماليا ودلاليا ، وينبه على هذا الفرق الدلالى إذا بحثنا فى إعجاز القرآن الكريم .

أما الفرق بين المصدر المؤول والصريح فسوف نذكره عند الحديث عن «أنْ» المصدرية .

معانى الأفعال المزيدة :

وقد تحدث كثيرا عن معانى هذه الأفعال بما لايخرج عما هو مألوف ، ولكن يؤخذ عليه أحيانا أنه أراد حمل بعض الصيغ على معنى واحد لاتتعداه ، فصيغة فاعل لاتدل إلا على المشاركة ولو بتأويل(٢) ، يقول فى الروض : «وقوله : بعض منا شدتك ربَّك ، والمفاعلة لاتكون إلا من اثنين ، والربّ لا يَنشُد عبده ، فإنما ذلك لأنها مناجاة للرب ومحاولةٌ لأمرٍ يريدُه ، فلذلك جاءت على بناء المفاعلة ، ولابدَّ فى هذا الباب من فعلين لفاعلين إما متفقين فى اللفظ ، وإما متفقين فى المعنى ، وظن أكثر أهل اللغة أنها قد تكون من واحد ، نحو : عاقبت العبدَ ، وطارقت النعل ، وسافرت ، وعافاه الله ، فنقول : أما عاقبت العبد ، فهى معاملة بينك وبينه ،

---

(١) الروض ٢ / ١١٠ .

(٢) ن . م ٢ / ٦٩ .